المهارات التكنولوجيّة الخاصّة بمعلمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها واللازمة للتّعامل مع مناهج اللغة العربيّة الإلكترونيّة

د. عيسى خليل الحسنات

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة للتعرف على المهارات التكنولوجيّة الخاصّة بمعلمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها واللازمة للتّعامل مع مناهج اللغة العربيّة الإلكترونيّة، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما المهارات التكنولوجيّة الخاصّة بمعلمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها واللازمة للتّعامل مع مناهج اللغة العربيّة الإلكترونيّة؟

عمد الباحث إلى تصميم و تطوير استبانة للكشف عن المهارات التكنولوجيّة الخاصّة بمعلمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها واللازمة للتّعامل مع مناهج اللغة العربيّة الإلكترونيّة، وقد تمثلت أبرز المهارات التي يعتقد المعلمون بأهميتها لتطبيق المناهج الإلكترونية بفاعلية في: المهارات الحاسوبية المتضمنة في شهادة ICDL، والقدرة على حلّ المشكلات الخاصّة بجهاز الحاسوب، وتعلّم مهارات التعلّم «المتمازج Blended learning ، ومهارات الإدارة الجيّدة للصفّ في ظلّ وجود أجهزة الحاسوب.

وانتهت الدّراسة إلى عدّة توصيات.

مقدمة:

لقد أثّرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم بشكل كبير باعتباره ركنًا هامًّا من أركان بناء المجتمعات، والقوّة المحرّكة للتغيير، وأصبح نجاح الأمم والشّعوب مرتبطًا بقدرتها على التعلم النوعي، لذلك كان لا بدّ من التفكير جديًّا بتطوير التعامل مع أدوات التعلم بطريقة تختلف عن الماضي، وبما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة حتى يتم بناء المجتمع الذي يضمن للأجيال القادمة مستقبلا زاهرًا معتمدًا على حسن استخدام مصادر المعرفة (عمار و أبو زيد، ٢٠٠٥). وتتكون أدوات التعلم عامة من: المنهاج المدرسي باعتباره الوسيلة التي يتم استخدامها من أجل خلق جيل متعلم قادر على التعايش في ظل أي مجتمع وتحت أي ظرف، وطرائق التدريس المختلفة التي سيتم إيصال المنهاج من خلالها إلى الطلبة، وبيئة التعلم التي ستحتضن عملية التعلم داخل المدرسة أو خارجها، والمعلم الذي سيقود عملية التعليم من خلال فكره وثقافته، والمهارات التي يمتلكها، والتدريب الذي يتلقاه، وأخيرا الطالب الذي يعتبر محور العملية التعلمية.

ولقد ظهر تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعلمية واضحا، وتميز الحاسوب عن غيره من الوسائل التقنية باعتباره من أهم الوسائل التعليمية الفاعلة التي أثرت في مسيرة الحياة التعلمية من خلال مساعدة الطالب على اكتساب المهارات العالية، مثل: سرعة الملاحظة، والتجاوب السريع مع الحدث، وتنمية القدرة على التفكير، والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى وضع الاستراتيجيات للوصول إلى أهداف معينة.ومساهمة الحاسوب في مساعدة الطلبة الأقل قدرة على متابعة الدرس حسب قدرتهم الاستيعابية. والتعلم من خلال استجابة الحاسوب للأسئلة التي يطرحها الطالب بطريقة متسلسلة ومنظمة.وتدريب الطالب على الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة؛ مما

ساهم في توسيع قاعدة المعرفة عند الطلبة . وعدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته غير الدقيقة. وإمداد المتعلم بتغذية راجعة فورية تزيد من دافعيته للتعلم، وتساعده على تصحيح أخطائه. وإمكانية تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق نائية؛ وذلك بوجود شبكة اتصال قوية تسد النقص في وجود معلمين متميزين.وإمكانية استخدام الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات التعليمية والتعليم العلاجي والإثرائي وشعور الطالب بالحرية والراحة أثناء تفاعله مع الحاسوب.وتسريع النمو العقلي للطلبة. وتقليل الوقت اللازم للتعلم، وإثارة الدافعية للتعلم والمساعدة على الاحتفاظ بالظروف المثيرة للتعلم.

ولقد تميزت شبكة الإنترنت باعتبارها مصدرا هاما من مصادر الحصول على برمجيات الوسائط المتعددة التي تمتزج فيها الرسومات و الأصوات والحركة؛ مما أكسب المتعلم المتعة و الفائدة، بالإضافة إلى اختصار الوقت و الجهد، والإسهام في تنمية مهارات التفكير. ومن خلال هذه الشبكة أصبح المتعلم يتحكم في سير عملية تعلمه، ويمتلك فرصة أكبر لتثبيت معلوماته، لكثرة الوسائل المستخدمة في توصيلها، كما تمكنه من إعادة الدرس أكثر من مرة حسب حاجته؛ مما يساعد على تثبيتها في ذهنه. وبالإضافة إلى ذلك كله، فإن هذه البرمجيات تثير دافعية المتعلم نحو التعلم، وتثير انتباهه نحو الموضوع، وتزوده بتغذية راجعة فورية، وفقا لاستجابته في الموقف التعلمي، وتمكنه من التقويم الذاتي مما ينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس.

ويعرف التعلم الإلكتروني أنه استخدام الوسائط المتعددة من أجل تحسين عملية التعلم من خلال تسهيل وتيسير الوصول إلى المعلومات (Anderson،٢٠٠١) ويعرف مارتين تساش التعلم الإلكتروني على أنه عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم التي تتم عبر الإنترنت، مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية، ولا يقتصر الأمر على أن يقوم المعلم بإبلاغ التلميذ الموجود في مكان آخر عبر جهاز الحاسوب بما يجب أن يقوم به من واجبات، ثم يعيدها إلى معلمه بعد الإجابة عنها، ولا يعني مجرد استغلال الإمكانيات التقنية المتاحة فحسب، بل هو عبارة عن ثورة في عالم التعليم (تشاس،٢٠٠٦)

ومما ساعد على انتشار التعلم الإلكتروني في مختلف القطاعات التعليمية تجاوزه لقيود المكان و الزمان، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، و تمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم، و التقدم حسب قدراتهم الذاتية، وتمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها، ونشر ثقافة التعلم و التدرب الذاتيين في المجتمع و التي تمكن من تحسين و تنمية قدرات المتعلمين

والمتدربين بأقل تكلفة و بأدنى مجهود، وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف و القلق لديهم و تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، سهولة الوصول إلى المعلّم حتى خارج أوقات العمل الرسميّة، واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة في تقييم أداء المتعلمين، وتوفير رصيد ضخم و متجدد من المحتوى العلمي و الاختبارات لكلّ مقرر، وتوفر المحتوى التعليمي في التعلم الإلكتروني عبر الرسومات والمخططات المرئية والنصوص المكتوبة وأشرطة الكاسيت والفيديو، ممّا يجعل التكرار وفقًا لطرائق حسيّة مختلفة ممكنًا، وقلة كلفة التعلم الإلكتروني، حيث أن توفّر خدمة التعلم الإلكتروني الفوري عبر الإنترنت وأقراص التخزين المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها، سوف يخفف على المتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيدًا من الوقت.، وسهولة الإطلاع على المناهج الإلكترونية بسبب توفرها على مدار الساعة، ومرونة التعلّم الإلكتروني حيث باستطاعة المتعلم عبر الإنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين في مختلف أنحاء العالم، في أي وقت يتوافق مع جدول أعماله، ويمكنه بالتالي أن يتعلم في المنزل أو في مقر العمل أو في أي مكان يُسمح له فيه

باستعمال الإنترنت وذلك في أي وقت كان، وتقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم، والتي كانت تأخذ منه وقتا كبيرا في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات، (الموسى،٢٠٠٣)،(Willis،٢٠٠٠).

ويبرز جليا من خلال الطرح السابق، الأهمية القصوى للدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم في مرحلة التطوير والتحسين، فاتجه التفكير في أدوار المعلم بطريقة مختلفة، ومن بين هذه الأفكار بداية اختفاء فكرة المعلم الموسوعي متعدد القدرات متكامل الصفات، والنظر إلى هذا النموذج على أنه خيالي وغير واقعي. وتتمثل أدوار المعلم في التعلم المتمازج في: إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، والإدارة الصفية الفاعلة، وتهيئة بيئة صفية جيدة، والقدرة على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء التدريس. فالدور الاعتيادي للمعلم سوف يتغير من ملقن إلى مرسل ومدرب ونموذج ومتخذ قرار.

إن عملية إعداد المعلم للدور المطلوب منه ليست بالأمر اليسير إذا تم التنبه إلى حقيقة هذا الدور، فالأمر لن يقتصر على تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية التي تركز في الغالب على الجانب الفني والتقني فقط، وإنما ينبغي وضع خطة متكاملة تهتم بمجالات اهتمام المعلم كافة، والوصول إلى تغيير قناعاته واتجاهاته نحو التكنولوجيا، وأهميتها في إحداث التحسن المطلوب على عملية التعلم، ويذهب بعض المفكرين إلى ضرورة تحديد معايير علمية وتربوية وثقافية ملائمة لانتقاء الطلاب المعلمين الذين يسعون إلى تطوير ذاتهم وخبراتهم (حسن،٢٠٠٢) بالإضافة إلى التدريب على المهارات الآتية: تعلم فنيات العمل على برامج أجهزة الكمبيوتر، وكيفية تعديل أصول التدريس لتعكس تعليماً متمركزاً حول الطالب فقط، واستخدام الوسائط المتعددة بكفاءة وفاعلية، ومعرفة نظم تشغيل الحاسب وخصوصا ما يتصل منها بالشبكات، والتعامل مع العروض التفاعلية بكفاءة وفاعلية، والخبرة اللازمة في طرق البحث عن المعلومة، وليس في المعلومة نفسها، واستثمار التقنيات التربوية الحديثة في تطوير استراتيجيات التدريس،وتصميم الصفحات التعليمية على الإنترنت ونشرها، وتطوير خطط الدرس بحيث يتم دمج مصادر الإنترنت في المنهج الدراسي، وإدارة العملية التعلمية الفعالة والمتفاعلة مع البيئة والتكنولوجيا،(الموسى،٢٠٠٣).

ومن الأدوار التي يتوقع لها أن تتغير جذريا عند الانتقال إلى التعلم الإلكتروني أو التعلم المتمازج، دور المتعلم باعتباره محور عملية التعلم والتعليم، والذي من أجله تسخر الإمكانيات لتحسين طرق تعلمه من أجل إعداده لدور مميز في المجتمع المعاصر. لذلك، فإن عملية إعداده لتقبل هذا الدور الجديد لا تقل أهمية عن إعداد المعلم، فتنفيذ هذه العملية يحتاج إلى خبرة في التعامل مع هذه التقنيات الحديثة، إضافة إلى البعد النفسي. والمقصود هنا قدرة الطالب على تنظيم الوقت بمفرده، والالتزام بالمذاكرة دون ضغط خارجي، واحترام القيم الأخلاقية في استعمال الإنترنت، علاوة على البعد الصحي، المتمثل في الاهتمام بارتفاع المقعد، وحجم شاشة الحاسوب وتعويد العين البقاء فترة طويلة أمام الشاشة، وتمارين لتدريب الأصابع على الكتابة. إن ما ينبغي فعله هو العمل على توفير المناعة الكافية لدى الطلبة ضد الأضرار التي يمكن أن يتسبب فيها التعلم الإلكتروني، ومساعدتهم على معرفة الحدود الواجب الالتزام بها عند الخوض في العالم الكوني الرقمي، والتأكيد أن مهمتهم لا تنحصر في فهم ما يتعلق بالإنترنت، بل أن يتعلموا النقد والسؤال المستمر عن الجدوى والفائدة وحساب الخسارة.(تشاس،٢٠٠٦)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

درجت الدراسات التي تناولت دور التكنولوجيا في عملية التعلم على دراسة أثر برمجية تعليمية محددة في تحصيل الطلبة، أو أثر استخدام التكنولوجيا في دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة، وأظهرت معظم الدراسات وجود أثر

إيجابي في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود أثر جيد يتعلق بزيادة تحصيل الطلبة عند استخدامهم برمجيات حاسوبية في التعليم. وبقيت الدراسات تركز على البحث في أثر استخدام الحاسوب في التعليم، وقلما تطرقت إلى المهارات التكنولوجية الخاصة بالمعلمين، وسعت الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

ما المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية ؟

أهميـة الدراســة :

لقد أخذت المؤسسات التربوية على عاتقها مسؤولية تطوير النظام التربوي، وتنمية الموارد البشرية، والفرص المتاحة، والمعرفة، كثروة وطنية استراتيجية، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم، والتكيف بمرونة مع متطلبات العصر، لإحداث تطور نوعي في مصادر التعلم، ووسائطه المتنوعة وتوظيف ما وصل إليه التقدم الهائل في تقنيات المعلوماتية الحديثة. ولأهمية إبراز الدور المستقبلي للمعلم في التعلم الإلكتروني ومدى وعيه لهذا الدور وقدرته على الاستعداد له، فإن الدراسة سعت إلى رصد المهارات اللازمة له للتعامل مع المناهج الإلكترونية. خاصة أن المؤسسات التربوية في الأردن وغيره من الدول تسعى لتصميم وإنتاج مناهج إلكترونية لتعليم اللغة للناطقين بغيرها، علمًا بأنّ معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يوظفون بعض الأقراص المدمجة والمواقع باجتهاد خاص.

الدراسات السابقة

تعد قضية التعلم الإلكتروني من القضايا الهامة التي لفتت أنظار كثير من الباحثين والمختصين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذا العصر اتسم بسرعة التغير في مجالي المعرفة والاتصالات، مما انعكس على عمليتي التعلم والتعليم، فكان من الأولى أن تأخذ العملية التربوية بأبعاد ومضامين هذا التغير التكنولوجي التربوي. والمهارات الأساسية الواجب توافرها عند المعلم في ظلّ التعلم الإلكتروني.

وقد أشارت دوهاني(Duhaney،٢٠٠١) في الدراسة التي أعدتها بعنوان « إعداد المعلمين لدمج التكنولوجيا « إلى مساهمة برامج إعداد المعلمين في جعل المعلمين يدمجون التكنولوجيا في التدريس والنشاطات التعلمية، من خلال تدريبهم على توظيف التكنولوجيا في التدريس و التعلم وبشكل مناسب مع مراعاة التغير السريع المتنامي على الصعيد التكنولوجي، وألا تقتصر هذه البرامج على الاستراتيجيات المعروفة: الممارسة والتطبيق و البرامج التعليمية، بل يجب أن تراعى طرائق واستراتيجيات أخرى من مثل إفراد مساق يخصص للتكنولوجيا بحيث يتعلمه المعلمون في برامج إعدادهم، ويدرسه خبير مختص في التكنولوجيا و تضميناتها التربوية. وغرس البعد التكنولوجي في كل مساق يدرسه المعلمون في برامج إعدادهم، وهذا المساق يدرسه خبراء في المادة الدراسية، لأنهم الأقدر على فهم المحتوى المعرفي للمادة . وأن يتجه المعلمون أثناء تدريبهم إلى فحص حالات ومواقف دمجت فيها التكنولوجيا في المنهاج، وأن تحلل هذه الحالات مما يوفر منظورات نظرية وعملية للمعلمين ليأخذوا بأحسنها .

وأوردت الباحثة أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين في دمج التكنولوجيا في المنهاج يتمثل في الإعداد الضعيف أثناء عملية التدريب وتعريضهم لمواقف تعلمية أقل جاهزية تكنولوجيا مما هو موجود حقيقة في المدارس.

وأكد جودارد(Goddard،٢٠٠٢) من خلال دراسة هدفت إلى معرفة ما ينبغي على المعلمين عمله ليستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل داخل الحجرات الدراسية على أهمية اتجاه المعلم والطالب ورضاهما عن دور الحاسوب في العملية التعلمية،أكثر من مجرد قياس مدى فاعلية الحاسوب كأداة تدريس وتعلم. ويعتبر أن قدرة المعلم والطالب الفنية على التعامل مع الحاسوب تساعد كثيرا في عملية استخدامه في عملية التعلم. وأورد الباحث خمسة مبادئ

أطلق عليها اسم مبادئ الممارسة الجيدة لتوظيف التكنولوجيا ودمجها أثناء التدريس الصفي، هي: توجيه التلاميذ نحو المشاريع البحثية، و تشجيع نقاشات التلاميذ في مجموعات صغيرة، والقيام بمناظرات وعروضات داخل الصف، وتوظيف المحاكاة، وإيجاد فرص للمشاريع التعلمية الفردية .

وأظهرت نتائج دراسة الموسوي(الموسوي،٢٠٠٣) في الدراسة التي أجريت في عمان وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقافة الحاسوبية للمعلمات واتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في التدريس وكذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الحاسوب في التدريس ودور المعلمة وطريقتها في هذا الاستخدام، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقافة الحاسوبية للمعلمات واتجاهاتهن نحو الثقة بالقدرة على استخدام الحاسوب في التدريس وكذلك مع معوقات استخدام الحاسوب في التدريس. ويمكن أن يعزى السبب لاقتناع المعلمات بمميزات الحاسوب وبأثره الايجابي في عملية التعلم إلى دور المعلم في استخدام الحاسوب في عملية التدريس، إلا أنه وبسبب نقص الدورات التدريبية التي تساعدهن على استخدام الحاسوب بكفاءة، وضعف معلوماتهن الأكاديمية حول قدرات الحاسوب، فإن المعلمات يجدن أنفسهن لا يمتلكن الثقة بالقدرة على استخدام الحاسوب في التدريس.

وأشارت الدراسة التي أعدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(مركز الإمارات،٢٠٠٤) إلى أن المعلمين الذين يفتقدون إلى استراتيجيات التعليم الفعالة، وغير الواعين بالأنماط المختلفة للتدريس، والتقنيات المختلفة المحفزة على التعليم، وحاجات التلاميذ المتعددة وعقولهم المختلفة، وأنظمة التقييم، لا يمكنهم تحقيق التغير المؤثر المطلوب، لذلك لا بد من إعادة تأهيل المعلمين من خلال الارتقاء إلى أفكار تعليمية أخرى مثل «التعليم المتمركز حول الطالب»، و«الغرف الصفية التفاعلية»، و«التفكير النقدي». وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تغيير ما ساد من اعتقاد مخطوء بأن إدخال التكنولوجيا والحواسيب إلى الغرف الصفية سيكون له تأثير السحر في تغيير المدارس، مع التأكيد أن العامل المهم في نجاح أفكار الصفوف المرتكزة حول الطالب، أو الصفوف التفاعلية، أو التفكير النقدي هم المدرسون، ولهذا فإن التغيير سوف يكون هامشياً ما لم يتسلح المدرسون بالمعرفة والتدريب الضروريين.

وحددت الدراسة التي قام بها عمار وأبو زيد(عمار وأبو زيد،٢٠٠٥) في البحرين أهم المهارات التي ينبغي على المعلم والطالب إتقانها للتعامل مع المناهج الإلكترونية بفاعلية على النحو الآتي: القدرة على استخدام أوامر نظام التشغيل، والقدرة على استخدام برنامج معالج النصوص، والقدرة على تحميل البرامج من الإنترنت ومن الأقراص المدمجة، والقدرة على الانتقال من برنامج لآخر في آن واحد، والقدرة على استخدام البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى معرفة بعض مصطلحات الإنترنت، والقدرة على البحث عن مواقع خاصة بموضوع معين، والقدرة على التواصل كتابة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدينة عمان، وتم اختيار عينة مقصودة بلغ عددها ٦٠ معلمًا، وقد روعي في اختيار العينة المعلمين الذين يدرسون في معاهد كبيرة أو جامعات، وذلك لقدرة هذه المؤسسات على توفير الدعم التكنولوجي الكافي.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة استخدم الباحث استبانة تكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية.

وقد تم إعداد هذه الاستبانة من خلال إرسالها إلى ٦٠ معلمًا في عمان، وتم استلامها جميعها. وتضمنت الفقرة الواحدة من الاستبانة خمسة خيارات هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

واحتوت الاستبانة المجالات الآتية:

١- المهارات الحاسوبية التي يعتقد المعلمون أنها مهمة لهن حتى يتمكنوا من التعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة:
وتضمن هذا المجال (١٠) فقرات ناقشت رأي المعلمين في أهمية مهارات الحاسوب مثل شهادة ICDL والتي تحتوي سبعة محاور هي: مبادئ أساسية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، واستخدام نظام التشغيل في التعامل مع الملفات، معالج النصوص، والجداول الإلكترونية، وقواعد البيانات، وعرض الشرائح ، والمعلومات والاتصالات.
كما ناقشت فقرات هذا المجال رأي المعلمين في تعلم مهارات حاسوبية أكثر تقدمًا مثل صيانة جهاز الحاسوب ومبادئ الشبكات وأهمية دورة إنتل التي تهدف لتطوير قدرات المعلمة في استخدام الحاسوب في التعليم.

٢- المهارات المتعلقة بكيفية التعامل مع مشاكل الحاسوب:
تضمن هذا المجال (١٠) فقرات ناقشت أهمية قدرة المعلم على معالجة مشاكل الحاسوب بنفسه مثل الأعطال الشائعة وإصلاح الطابعة، وأسلوب التعامل مع الفيروسات للتخلص منها، وكيفية المحافظة على جهاز الحاسوب والبرامج والمعلومات المخزنة فيه.

٣- المهارات التدريسية التي ينبغي أن يلم بها المعلم للتعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة:
وتضمن هذا المجال (١٠) فقرات ناقشت أهمية تأهيل المعلم للتخطيط السليم للتعامل مع المناهج الإلكترونية، بالإضافة إلى أهمية تزويده بمعلومات نظرية عن تكنولوجيا التعليم وإطلاعه على مفهوم التعليم المتمازج والذي يركز على استخدام التكنولوجيا ضمن أدوات عدة يتم استخدامها وفق استراتيجية محددة للمساهمة في تحسين نوعية التعلم، وتدريبه على الدور الجديد للمعلم في ظل تنامي دور التكنولوجيا في العملية التعليمية وكيفية تسخيرها في التواصل مع الطلبة ومعالجة الفروق الفردية بينهم.

٤- مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني مقارنة بالمنهاج الاعتيادي:
وتضمن هذا المجال (٥) فقرات ناقشت رأي المعلم في الأمور التي تميز بين المنهاج الإلكتروني والمنهاج الاعتيادي من خلال طريقة التنفيذ ومساحة الحرية التي تسمح للمعلم بالتطبيق وعلاقة كل منهاج بالقدرات المطلوب من المعلم امتلاكها من أجل تطبيق ناجح وفعال.

صدق الأداة وثباتها:

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة المنطقي من خلال عرضها على أربعة مختصين في تكونولوجيا التعليم،.وقد طلب إليهم أن يحكموا فيما إذا كانت كل فقرة تنتمي للبعد الذي أدرجت ضمنه . وقد تم استبقاء الفقرات التي أجمع عليها(٣) من هؤلاء أنها مناسبة لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها، كما تم تعديل الفقرات التي اقترح بعض المحكمين ضرورة تعديلها. واعتبرت الإجراءات السابقة دلالة صدق ظاهري للأداة .

تم حساب ثبات الدرجة الكلية للاستبانة عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره شهر واحد على العينة ذاتها، فكان معامل الارتباط المحسوب بمعادلة بيرسون هو(٠,٩٠)، وقد اعتبر معامل الثبات مقنعا لأغراض الدراسة.

النتائج:

تناولت الدراسة السؤال الآتي :

ما المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع الاستبانة التي استهدفت الكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمي اللغة

العربية للناطقين بغيرها واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولا: المهارات الحاسوبية التي يعتقد المعلم أنها مهمة له حتى يتمكن من التعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة.

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمين يعتقدون بأهمية المهارات الحاسوبية لهم للتمكن من العمل على المناهج الإلكترونية، وقد أعطي (غير موافق بشدة) علامة واحدة، و(غير موافق) فقد أعطي علامتان، و(محايد) أعطي ثلاث علامات، و(موافق) أعطي أربع علامات أما (موافق بشده) فقد أعطي خمس علامات. والجدول رقم (١) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات المهارات الحاسوبية التي يعتقد المعلم بأهميتها لاستخدام المناهج الإلكترونية بكفاءة.

جدول(١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات المهارات الحاسوبية التي يعتقد المعلم بأهميتها لاستخدام المناهج الإلكترونية بكفاءة مرتبة بشكل تنازلي اعتمادا على متوسطات الفقرات

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
١	الحصول على الشهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب ICDL))	٪٨٠	٪٢٠				٤,٨٠٠
٢	التعامل مع جهاز العرض «داتاشو» وجهاز الحاسوب المحمول	٪٥٥	٪٤٥				٤,٥٥٠
٦	إتقان مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت	٪٤٥	٪٤٥	٪١٠			٤,٣٥٠
١٠	كيفية التعامل مع المناهج المحوسبة بشكل فاعل	٪٤٠	٪٥٠	٪١٠			٤,٣٠٠
٧	المهارات التي تقدمها دورة ICDL بأجزائها كافة مهمة جدا بغض النظر خضوع المعلم للاختبار أم لا	٪٣٧	٪٥٣,٣	٪٥	٪٥		٤,٢١٦٧
٥	تعلم المزيد من المهارات الحاسوبية بشكل مستمر سواء كانت ضرورية للتعامل مع المناهج المحوسبة أم لا	٪٢٨	٪٤٦,٧	٪٢٠			٤,٠٨٧٧
٤	التمكن من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد	٪٤٠	٪٣٠		٪٦,٧		٤,٠٣٣
٩	اجتياز دورة إنتل والمعروفة بكيفية استخدام الحاسوب في التدريس	٪١٢	٪٤٦,٧		٪٨,٣٣		٣,٦١٦٧
٨	الاكتفاء بمعرفة كيفية تشغيل المناهج المحوسبة	٪١٠	٪٤٨,٣	٪٥	٪٣١,٧		٣,٣٨٦٠
٣	التعامل مع البرامج مثل الويندوز ومعالج النصوص والجداول الإلكترونية	٪١٢	٪٤٥	٪١٠	٪٣٣,٣		٣,٣٥٠٠

يلاحظ من الجدول أن المعلمين يعتقدون بأهميّة الحصول على الشهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب (ICDL) ، بالإضافة إلى أهمية التدرب على استخدام الحاسوب المحمول وجهاز العرض، والتمكن من الطباعة السريعة

باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد، ولوحظ أنهم يميلون إلى تعلم المزيد من علوم الحاسوب والتي تفيدهم في عملهم للتعامل مع المناهج المحوسبة بشكل فاعل بالإضافة إلى آلية التعامل مع الشبكات، وأن الاكتفاء بتشغيل المناهج المحوسبة غير كاف. كما لوحظ عدم الاهتمام الكافي بين المعلمين لأهمية دورة إنتل.

وقد سجلت أعلى نسبة اتفاق في أهمية المهارات الحاسوبية بين المعلمين في الفقرة (١) «الحصول على الشهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب (ICDL) تلتها الفقرة (٢) «التعامل مع جهاز العرض «داتاشو» وجهاز الحاسوب المحمول»، ثم الفقرة(٦) « إتقان مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت». و الفقرة(١٠) « كيفية التعامل مع المناهج المحوسبة بشكل فاعل». وبعد ذلك الفقرة(٧) « المهارات التي تقدمها دورة ICDL بأجزائها كافة مهمة جدًا بغض النظر خضوعه للاختبار أم لا» وتلتها الفقرة(٥) « تعلم المزيد من المهارات الحاسوبية بشكل مستمر سواء كانت ضرورية للتعامل مع المناهج المحوسبة أم لا». وجاءت بعد ذلك الفقرة(٤) « التمكن من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد» ثم الفقرة(٩) « اجتياز دورة إنتل والمعروفة بكيفية استخدام الحاسوب في التدريس»أما الفقرة(٨) « الاكتفاء بمعرفة كيفية تشغيل المناهج المحوسبة» وأخيرًا الفقرة(٣) « التعامل مع البرامج مثل الويندوز ومعالج النصوص والجداول الإلكترونية» فقد جاءت في الترتيب الأخير من الأهمية. وتظهر هذه النتائج أن المعلمين لديهم الرغبة في تعلم العديد من المهارات الحاسوبية التي تمكنهم من التعامل مع المناهج الإلكترونية وعدم الاكتفاء بتشغيلها فقط.

ثانيًا: التعامل مع مشكلات الحاسوب

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمين يعتقدون بأهمية التدرب على حل المشكلات الخاصة بجهاز الحاسوب.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات التدريب على التعامل مع مشكلات الحاسوب والتي يعتقد المعلم بأهميتها مرتبة بشكل تنازلي حسب المتوسطات الحسابية للفقرات.

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
١٩	الاستخدام السليم للجهاز للحد من الأخطار الصحية الناجمة من استخدامه المخطوء.	٤٠٪	٥١,٧٪	٨,٣٣٪			٤,٣١٦٧
٢٠	كيفية المحافظة على البيانات المهمة من خلال الأقراص المغنطة.	٤٠٪	٥١,٧٪	٨,٣٣٪			٤,٣١٦٧
١١	تدريب معلم الحوسبة على حل المشكلات الخاصة بالعطل المفاجئ للحاسوب أثناء الدرس	٣٨٪	٤٦,٧٪	١٥٪			٤,٢٣٣
١٦	التعامل السليم مع مشاكل الربط على شبكة الإنترنت والإنترانت	٣٨٪	٤٥٪	١٦,٧٪			٤,٢١٦٧
١٨	التعامل مع مشاكل الفيروسات وكيفية الوقاية منها	٣٢٪	٤٨,٣٪	٢٠٪			٤,١١٦٧
١٣	كيفية استخدام وتركيب تقنيات التعليم جهاز عرض البيانات(Data Show)	٢٣٪	٦٣,٣٪	١٣,٣٪			٤,١٠٠

١٥	القدرة على تمييز الرسائل التي يصدرها جهاز الحاسوب نتيجة حدوث خطأ ما والتعامل معها بشكل سليم	٪٢٧	٪٤٥	٪٢٨			٣,٩٨٣٣
١٤	التعامل مع مشكلات الحاسوب من مهمات مشرف مختبر الحوسبة وليس المعلم	٪٣٨	٪٢٠	٪٣٥	٦,٦٧		٣,٩٠٠
١٢	الإلمام بأمور صيانة جهاز الحاسوب	٪٢٢	٪٤٨,٣	٪٢٥	٪٥		٣,٨٦٦٧
١٧	التدريب على حل مشاكل الطابعة	٪١٧	٪٥٣,٣	٪١٨,٣	١١,٧		٣,٧٥٠

يلاحظ من الجدول أن اهتمام المعلمين بتعلم كيفية التغلب على مشكلات الحاسوب التي تواجههم أثناء تعاملهم مع المناهج الإلكترونية، وأن الأعطال المفاجئة للحاسوب يعتبرنها من أهم الأمور التي يرغبون في تعلمها، بالإضافة إلى كيفية الوقاية من فيروسات الحاسوب والتخلص منها، وتفهم أعطال شبكة الحاسوب بنوعيها الإنترنت والإنترانت على الرغم من انقسام المعلمين نحو دور مشرف الحاسوب في التعامل مع هذه المشكلات ودور المعلمة في صيانة الجهاز. ويتّفق المعلمون على أهمية تعلم استخدام تقنيات التعليم مثل جهاز العرض.

وحصلت الفقرة(١٩) « الاستخدام السليم للجهاز للحد من الأخطار الصحية الناجمة من استخدامه المخطوء» والفقرة (٢٠) « كيفية المحافظة على البيانات المهمة من خلال الأقراص الممغنطة» على أعلى نسبة اتفاق بين المعلمين على أهمية هذه الفقرات في التعامل مع مشكلات الحاسوب، تلتهما الفقرة(١٦) « التعامل السليم مع مشاكل الربط على شبكة الإنترنت والإنترانت» والفقرة(١١)» تدريب معلم الحوسبة على حل المشكلات الخاصة بالتعطل المفاجئ للحاسوب أثناء الدرس»، ثم الفقرة(١٨) « التعامل مع مشاكل الفيروسات وكيفية الوقاية منها» وتليها الفقرة (١٣) « كيفية استخدام وتركيب تقنيات التعليم «

وجاءت الفقرات الأخرى أقل اتفاقا بين المعلمين على أهميتها حيث جاءت الفقرة(١٥) « القدرة على تمييز الرسائل التي يصدرها جهاز الحاسوب نتيجة حدوث خطأ ما والتعامل معها بشكل سليم» وتلتها الفقرة(١٤) « التعامل مع مشكلات الحاسوب من مهمات مشرف مختبر الحوسبة وليس المعلم» ثم الفقرة(١٢) « الإلمام بأمور صيانة جهاز الحاسوب». واعتبرت الفقرة(١٧) « التدريب على حل مشاكل الطابعة» أقل الفقرات التي حازت على اهتمام المعلمين.

وتظهر هذه النتائج رغبة المعلمين في اكتساب المهارات المتعلقة في التعامل مع المشكلات التي تحدث لهم أثناء تشغيلهم للمناهج الإلكترونية بدرجة أكبر من غيرها، وبتعلم كيفية التغلب على مشكلات الحاسوب والتكنولوجيا الأخرى ولكن بدرجة أقل، ويسجل عدم معارضتهم لتعلم أي من هذه المهارات الفنية.

ثالثا: المهارات التدريسية التي ينبغي أن يلمّ بها المعلم للتعامل مع المنهاج الإلكتروني:

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمين يعتقدون بأهمية اكتساب المهارات التدريسية الضرورية للتعامل مع المناهج الإلكترونية.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات المهارات التدريسية التي ينبغي أن يلم بها المعلم للتعامل مع المنهاج الإلكتروني من وجهة نظرها مرتبة بشكل تنازلي حسب المتوسط الحسابي للفقرات.

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
٢٢	التدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة	٥٣٪	٤٦,٧٪				٤,٥٣٣
٢٣	كيفية استخدام التقنيات التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف	٥٣٪	٤٣,٣٪	٣,٣٣			٤,٥٠٠
٢٦	توعية المعلم بمتطلبات الدور الجديد له في ظل الحوسبة كموجه وميسر لعملية التعلم	٤٥٪	٤٦,٧٪	٨,٣٣			٤,٣٦٦٧
٢١	تزويد المعلم بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا	٣٨٪	٤٨,٣٪	٨,٣٣			٤,٣١٥٨
٣٠	تدريب المعلم على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة	٣٥٪	٥٥٪	١٠٪			٤,٢٥٠
٢٤	تدريب المعلم على مهارات التعلم «المتمازج» Blended learning	٢٨٪	٥٣,٣٪	٨,٣٣			٤,٢٢
٢٨	تدريب المعلم على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق أثناء عرض المادة	٣٠٪	٦٠٪	١٠٪			٤,٢٠٠
٢٩	التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	٣٣٪	٤٨,٣٪	١٨,٣			٤,١٥٠
٢٧	التنوع في أساليب التدريس المختلفة (البيداغوجيا)	٢٨٪	٥١,٧٪	١٥٪			٤,١٤٠٤
٢٥	تعلم مهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب	٢٢٪	٦٨,٣٪	١٠٪			٤,١١٦٧

يلاحظ من الجدول عدم معارضة أيّ معلم لأي فقرة من الفقرات السابقة وهذا يدل على رغبة المعلمين باكتساب المهارات التدريسية كافة التي يعتقدون بأهميتها للتعامل مع المناهج الإلكترونية وبدرجات متقاربة، حيث بلغ الفارق في المتوسط بين الفقرات نسبة بسيطة وإن حصلت الفقرة(٢٢) « التدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة» على أعلى نسبة استجابة تلتها الفقرة(٢٣) « كيفية استخدام التقنيات التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف» ثم الفقرة (٢٦) « توعية المعلم بمتطلبات الدور الجديد له في ظل الحوسبة كموجه وميسر لعملية التعلم» ثم الفقرة (٢١) « تزويد المعلم بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا».

وكان اتفاق المعلمين بعد ذلك على الفقرة(٣٠) « تدريب المعلم على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة» ثم الفقرة(٢٤) « تدريب المعلم على مهارات التعلم «المتمازج» Blended learning» وتلتها الفقرة(٢٨) « تدريب المعلم على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق أثناء عرض المادة».

ويلاحظ أيضا من الجدول أن الفقرة(٢٩) « التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة» قد حصلت على أعلى نسبة استجابة على درجة (محايد) ، وتلتها الفقرة(٢٧) « التنوع في أساليب التدريس المختلفة (البيداغوجيا)» والفقرة(٢٥) « تعلم مهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب» مع أنهم لا يعارضون التدرب

على هذه المهارات.

رابعا: هل تختلف مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني عن المنهاج الاعتيادي من الناحية التربوية؟

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمين يرون اختلافا بين مهارات تدريس المنهاج الاعتيادي والمنهاج الإلكتروني مع وجود تفاوت في الآراء حول ماهية هذا الاختلاف.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص باختلاف مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني عن المنهاج الاعتيادي من الناحية التربوية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرات.

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
٣٤	المنهاج الإلكتروني مدعم بالأنشطة المتنوعة مما يعطي المعلمة مهارة انتقاء النشاط الملائم لكل طالب وبالتالي يساهم في التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة	٪٢٧	٪٤٠	٪٢٥	٣,٣		٣,٩٤٧٤
٣٣	المنهاج الإلكتروني مصمم بطريقة تثير الدافعية لذا على المعلم التعامل مع هذه الميزة واستغلالها بطريقة مثلى	٪٣٠	٣١,٧	٪٣٠	٣,٣		٣,٩٢٩٨
٣١	المنهاج الاعتيادي يعتبر منهاجا مرنا يستطيع المعلم التحكم في طريقة عرضه بينما المنهاج الإلكتروني منهاج مصمم بطريقة لا يستطيع المعلم أن يضيف أو يغير من أسلوب العرض	٪٢٧	٪٣٠	٢٦,٧	١١,٧		٣,٧٥٤
٣٥	المنهاج الاعتيادي هو منهاج تقليدي يؤدي إلى محدودية التفكير والإحباط بينما المناهج المحوسبة تفتح المجالات للمعلم والطالب للبحث المتواصل والتحدي المعرفي	٪٢٢	٪٢٠	٢٨,٣	٢٠	٪٥	٣,٣٥٠٩
٣٢	المنهاج الإلكتروني مقيد للتفكير بينما المنهاج الاعتيادي يعطي الطالب الحرية في التفكير	٪٥	٪١٣	٪٢٣	٤٣	٪٥	٢,٦٦٦٧

لوجود بعض الفقرات السالبة في الاستبانة السابقة، فقد قام الباحث بإدخال الفقرات على برمجية SPSS لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة، مع مراعاة عكس الفقرات السالبة ضمن المقياس المستخدم.

يلاحظ من الجدول أن هناك اتفاقا بين المعلمين حول تفوق المنهاج الإلكتروني على المنهاج الاعتيادي في طريقة عرض الأنشطة وتنوعها وظهور دور المعلمة في طريقة اختيار هذه الأنشطة مما يثير دافعية الطلبة وقيام المعلمة باستثمار هذه الدافعية لتحقيق أهداف المنهاج ويظهر ذلك واضحا في الفقرة (٣٤) « المنهاج الإلكتروني مدعم بالأنشطة المتنوعة مما يعطي المعلمة مهارة انتقاء النشاط الملائم لكل طالب وبالتالي يساهم في التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة»

حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى نسبة استجابات، تلتها الفقرة(٣٣) « المنهاج الإلكتروني مصمم بطريقة تثير الدافعية فينبغي على المعلم التعامل مع هذه الميزة واستغلالها بطريقة مثلى».

ويلاحظ في نفس الوقت أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون عدم وجود مساحة كافية يستطيع المعلم أن يبرز شخصيته في التدريس من خلال المنهاج الإلكتروني الذي صمم بطريقة تساعد الطالب على التعلم الذاتي بعكس المنهاج الاعتيادي الذي يعتبر منهاجا مرنا كما يظهر ذلك واضحا في الفقرة(٣١) « المنهاج الاعتيادي يعتبر منهاجا مرنا تستطيع المعلمة التحكم في طريقة عرضها بينما المنهاج الإلكتروني منهاج مصمم بطريقة لا يستطيع المعلم أن يضيف أو يغير من أسلوب العرض» ومع ذلك فإن نسبة كبيرة من المعلمين يرون أن المنهاج الاعتيادي مقيدا للتفكير بينما المنهاج الإلكتروني يساعد المعلم والطالب على الانطلاق نحو عالم المعرفة، وتظهر نسبة لا بأس بها من المعلمين عدم قدرتهم على الحسم في هذه القضية كما يظهر ذلك واضحا في الفقرة(٣٥) «المنهاج الاعتيادي هو منهاج تقليدي يؤدي إلى محدودية التفكير والإحباط بينما المناهج المحوسبة تفتح المجالات للمعلم والطالب للبحث المتواصل والتحدي المعرفي. والفقرة(٣٢) « المنهاج الإلكتروني مقيد للتفكير بينما المنهاج الاعتيادي يعطي الطالب الحرية في التفكير».

تلخص نتائج هذه الاستبانة في مجملها البرنامج التدريبي الذي يرغب المعلمون أن يتم تدريبهم عليه للتفاعل بشكل نشط مع المناهج الإلكترونية قبل تعرضهم لها على أن يستمر البرنامج التدريبي أثناء تطبيقهم لهذه المناهج في الميدان، ويتكون هذا البرنامج من أربعة أقسام رئيسة:

١. مهارات خاصة بالتعامل مع جهاز الحاسوب.
٢. مهارات فنية للتعامل مع مشكلات الحاسوب.
٣. مهارات تدريسية تربوية للتعامل مع المناهج الإلكترونية.
٤. المعرفة النظرية عن تقنيات التعليم وأهميتها في تحسين عملية التعلم.

مناقشة نتائج السؤال:

استخدم الباحث للإجابة عن هذا السؤال استبانة استهدفت الكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية.

المحور الأول:

أظهرت النتائج أن المعلمين يعتقدون بأهمية الحصول على الشهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب (ICDL) والتي تتكون من سبعة برامج مختلفة، وهي تشكل المبادئ الأساسية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

ويرى الباحث أن انتشار شهادة ICDL جاء نتيجة حتمية لمتطلبات هذا العصر، فالبرامج التي تضمنتها الشهادة تعتبر الأساس السليم والبنية التحتية للشخص الذي يرغب باستخدام الحاسوب في حياته، وإن تفاوتت أهمية بعض البرامج على غيرها، فإن جميع هذه البرامج مكملة لبعضها. وللحصول على رخصة السواقة على الحاسوب فيجب على المعلم أن يجتاز اختبارات تمّ تصميمها من قبل مؤسسة اليونسكو وهي الجهة المشرفة عليها، وبنتيجة تزيد على ٨٠٪ في جميع البرامج عدا تكنولوجيا المعلومات فيشترط أن تكون النتيجة تزيد على ٦٠٪. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الراشدي وآخرون (الراشدي و آخرون،٢٠٠٤) والتي أوضحت نتائجهما أن أهم الكفايات والقدرات اللازمة لعبور الفجوة بين المعرفة المكتسبة والقدرة على التطبيق في مجال العمل هو تعلم أساسيات الحاسوب وتطبيقاته في المجالات المختلفة.

ومن ناحية أخرى فقد أظهر المعلمون رغبتهم بالتدرب على استخدام الحاسوب المحمول وجهاز العرض، والتمكن

من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد، بالإضافة إلى آلية التعامل مع الشبكات، ويعتقدون أن الاكتفاء بتشغيل المناهج الإلكترونية غير كاف. ويعتقد الباحث أن التدريب على الطباعة باللغتين العربية والإنجليزية هو مطلب أساسي ومهم، ويفضل أن تبدأ بها محو أمية الحاسوب وخصوصا عند الأشخاص الكبار، ذلك أنهم يخافون من استخدام الحاسوب، وبالتالي فإن تعريضهم لعملية الطباعة فقط، تعمل على إزالة هذا الخوف وتعطيهم الآلية السليمة في التعامل مع لوحة المفاتيح لذلك يعتبره الباحث المدخل السليم لدورات التعامل مع جهاز الحاسوب.

ويرى الباحث أن يتم إعطاء المعلمين فكرة عامة عن شبكات الحاسوب وآلية الاتصال بين الأجهزة داخليا من خلال الشبكة المحلية LAN، أو الشبكة الواسعة التغطية WAN والتي تمثلها شبكة الإنترنت، حتى تتكون عندهم صورة متكاملة عن تكنولوجيا المعلومات والآلية التي يتمّ من خلالها نقل المعلومة.

ويبرر الباحث ضرورة العمل على تمكين المعلمة من ثقافة الحوسبة، لأن المعلم كان وما زال في ذهن الطلبة المصدر الوحيد للعلم والمعرفة، وأنه من يحمل مفاتيح المعلومات بشكل كامل ولا يعقل ألا يتمكن من الإجابة عن أي تساؤل من قبلهم، وعلى الرغم من أن هذه الصورة ينبغي أن تتغير ويبدأ الطالب بالاعتماد على نفسه في البحث عن المعرفة مستعينا بالعديد من المصادر، إلا أن التطبيق الآلي للمناهج الإلكترونية دون ثقافة متكاملة عن تكنولوجيا المعلومات سوف يوقع المعلم في العديد من المشكلات سواء الفنية منها أو المعرفية، لذلك يوصي الباحث بضرورة العمل على تمكين المعلمين من مفاتيح التكنولوجيا دون تعمق مفرط.

المحور الثاني: التعامل مع المشكلات:

أظهرت الدراسة أن المعلمين يؤمنون بأهمية التدرب على حل المشكلات الخاصة بجهاز الحاسوب وخصوصا المشكلات المتعلقة بالتعطل المفاجئ له، بالإضافة إلى مهارات التعامل السليم مع جهاز عرض البيانات وكيفية التحكم به لضبط الصور، وكذلك الإلمام بأمور الصيانة العامة. ويتفق المعلمون على أن وجود مشرف لمختبر الحوسبة قد يساهم في حل جزء من المشاكل التي يتعرضون لها أثناء عملهم في تطبيق المناهج الإلكترونية، ومع ذلك فإنهم يفضلون أن يتمكّنوا من حلّ هذه المشاكل بأنفسهم لتوفير الوقت واكتساب الخبرة، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المشاكل التي تنجم من إصابة أجهزة الحاسوب بالفيروسات وكيفية الوقاية منها، والتدريب على الاستخدام السليم لجهاز الحاسوب من أجل الحدّ من الأخطار الصحية الناجمة من استخدامه المخطوء، بالإضافة إلى كيفية المحافظة على البيانات المهمة المخزنة على الأقراص الصلبة أو المغنطة.

ويعتقد الباحث أن هذه المهارات مهمة جدا للمعلمين، ويتفق معهم على ضرورة التدرب عليها حتى لا يتسبب خلل بسيط في ضياع وقت الحصة أو لا يستطيع المعلم التصرف حيال مشكلة بسيطة، وخصوصًا مع تأخر فرق الدعم الفني المكلف من الوزارة بحل مشكلات أجهزة الحاسوب. ولاحظ الباحث أن دورات التأهيل للمعلمين للعمل على الحاسوب لا تتضمن هذه النقاط، وتنحصر فقط في التدرب على المهارات المتعلقة بالحصول على شهادة ICDL بالإضافة إلى دورة إنتلINTEL (التعليم للمستقبل) والتي تركز على البيداغوجيا وتأهيل المعلمين على استخدام أساليب تدريس للمناهج الإلكترونية،، لذلك يوصي الباحث وبشدة أن تؤخذ هذه النقاط بعين الاعتبار وأن تكون من ضمن البرنامج التأهيلي للمعلمين من أجل تطبيق المناهج الإلكترونية بفاعلية.

المحور الثالث: المهارات التدريسية التي ينبغي أن يلمّ بها المعلم للتعامل مع المنهاج الإلكتروني

أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات التدريسية التي يشعر المعلمون بأهمية التدرب عليها يمكن تلخيصها في تزويد

المعلم بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا، والتدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف.

ويتفق الباحث مع المعلمين على أهمية هذه النقاط، ويعتبرها منطلقا قويا للتخطيط لأي برنامج تدريبي على التعلم الإلكتروني، حيث تعتبر ثقافة الحوسبة مدخلا مهما لتقبل الدور الجديد للمعلم في ظلّ انتشار التكنولوجيا، ولا ينبغي التوقف فقط عند المهارات الفنية التي تمكنه من استخدام التكنولوجيا، لأن التكنولوجيا وحدها لا تحقق الأهداف التعلمية، لذلك ينبغي أن يتم تدريب المعلمين على التخطيط السليم للحصة التدريسية، وأن يحسن انتقاء الوسائط المتعددة أثناء عمله، فلا يكتفي باستخدام التعلم الذاتي أو مختبر الحوسبة أو جهاز عرض البيانات دون معرفة مسبقة بإمكانيات كل وسيلة وكيفية استخدامها بالشكل المطلوب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أعدتها مؤسسة «بنتون» (بنتون،١٩٩٧) والتي كان من أبرز توصياتها ضرورة الاعتناء بالمحتوى وأصول التدريس بالإضافة إلى التطور المهني للمعلم، بدلاً من الاهتمام فقط بإدخال المعدات الحديثة في المدارس. وتؤكد ذلك الدراسة التي أعدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(مركز الإمارات،٢٠٠٤) والتي أشارت إلى أن المعلمين الذين يفتقدون إلى استراتيجيات التعليم الفعالة، وغير الواعين بالأنماط المختلفة للتدريس، والتقنيات المختلفة المحفزة على التعليم، وحاجات التلاميذ المتعددة وعقولهم المختلفة، وأنظمة التقييم، لا يمكنهم تحقيق التغير المؤثر المطلوب. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى رغبة المعلمين بالتدرب على مهارات التعلم «المتمازج، ومهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب، وتوعية المعلم بمتطلبات الدور الجديد له في ظلّ الحوسبة كموجه وميسر لعملية التعلم، والتنوع في أساليب التدريس المختلفة، وتدريب المعلم على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق أثناء عرض المادة، والتدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتدريب المعلم على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة.

ويؤكد الباحث أهمية هذه النقاط باعتبارها الكفايات التي ينبغي تدريسها في كليات التربية من أجل إعداد المعلم الجيد قبل التحاقه بالخدمة الفعلية، والمرجعية المناسبة للمشرف التربوي لمتابعتها في الميدان، فهي جزء من برنامج مستمر متجدد صالح لمعلمي هذا العصر وليس فقط لمعلمي المناهج الإلكترونية.

ويركز الباحث على أهمية استمتاع المعلم بأدائه داخل الصف، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال فهمه الواضح وقناعته بأهمية دوره وأثره في العملية التعلمية .

ويتفق الباحث أيضا مع دراسة الموسوي (الموسوي، ٢٠٠٣)عندما أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقافة الحاسوبية للمعلمات واتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في التدريس، وكذلك وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين أثر استخدام الحاسوب في التدريس ودور المعلمة وطريقتها في هذا الاستخدام.

المحور الرابع: مقارنة مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني بالمنهاج الاعتيادي.

أظهرت نتائج الدراسة تفوق المنهاج الإلكتروني على المنهاج الاعتيادي من وجهة نظر المعلمين في طريقة عرض الأنشطة وتنوعها وظهور دور المعلم في طريقة اختيار هذه الأنشطة مما يثير دافعية الطلبة وقيام المعلم باستثمار هذه الدافعية لتحقيق أهداف المنهاج، ويتفق الباحث مع هذا الرأي نتيجة الجهد الكبير الذي تمّ بذله في عملية اختيار الأنشطة، وطرق عرض الدروس أثناء عملية التصميم نتيجة لمشاركة العديد من المعلمين في تصميم هذه الأنشطة، ووضع خبراتهم في الميدان بتصرف مصممي المنهاج.

وفي المقابل، لوحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين (٥٧٪) يعتقدن بعدم وجود مساحة كافية يستطيع المعلم أن يبرز شخصيته في التدريس من خلال المنهاج الإلكتروني الذي صمم بطريقة تساعد الطالب على التعلم الذاتي بعكس

المنهاج الاعتيادي الذي يعتبر مرنا، ومع ذلك فإن نسبة كبيرة من المعلمين(٤٢٪) يرون أن المنهاج الاعتيادي مقيد للتفكير بينما المنهاج الإلكتروني يساعد المعلم والطالب على الانطلاق نحو عالم المعرفة، وتظهر نسبة لا بأس بها من المعلمين عدم قدرتهم على الحسم في هذه القضية. ويعلل الباحث هذه الآراء المتباينة بضحالة الثقافة الحاسوبية التي تم تزويد المعلمين بها وعدم امتلاكهم للمعرفة النظرية بأصول التعامل مع تكنولوجيا التعليم من ناحية، وباتجاهات المعلمين أنفسهم تجاه التكنولوجيا وبخبراتهم التراكمية في التدريس الاعتيادي من ناحية أخرى. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات سيكون طريقها إلى الزوال من وجهة نظر الباحث بمرور الوقت ومن خلال التدرب بشكل أكثر على آلية تطبيق المناهج الإلكترونية، ومن خلال الاقتناع بأهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم كوسيلة مساعدة لتحقيق أهداف التعلم وليسن هدفا في ذاتها.

التوصيات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- إعادة النظر في البرامج التدريبية التي يتم تأهيل المعلمين بعناية، وبما تناسب مع احتياجاتهم الحقيقية لتطبيق المناهج الإلكترونية بشكل فاعل وألا تكون كمية الدورات على حساب نوعيتها.
- دعم المعلمين المتميزين في تطبيق المناهج الإلكترونية بشكل مادي ومعنوي.
- زيادة فرق الصيانة المختصة بحل المشكلات الفنية التي تتعرض لها الحواسيب في المختبرات لإصلاحها بالسرعة الممكنة.

المراجع:

١. بنتون (١٩٩٧). استخدام التكنولوجيا لدعم التعليم في الولايات المتحدة. باب المقال. جمعية اقرأ لدعم الطلاب العرب. www.Eqraa.com

٢ ٢٠٠٦). التعليم الإلكتروني تحدٍّ جديد للتربويين:كيف نثبتهم أمام «الفوضى المعلوماتية. متوفر : ١٦-١-٢٠٠٦

٦٦٨٩=http://www.bab.com/articles/full___article.cfm?id

٣. حسن، السيد محمد(٢٠٠٢). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل « رؤية تربوية «. قسم علم النفس: htm.http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index٢

٤. حسين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٢). استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري. الطبعة الأولى. عمان. دار الفكر

٥. الراشدي، أمل. البلوشي،بدرية. النبهاني، كاذية(٢٠٠٤). واقع استخدام الحاسوب في التعليم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بإشراف الدكتور علي أشرف الموسوي. http://www.al-musawi.com/pptlessons/instcomp/comteaching.pdf

٦. عمار،حلمي و أبوزيد، عبدالباقي(٢٠٠٥). تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية « دراسة ميدانية بمملكة البحرين» htm.http://www.khayma.com/education-technology/s٢٠

٧. غرايبه، إبراهيم. (٢٠٠٤). هل يتغير التعليم العربي ومؤسساته وسياساته. الإنترنت: htm.٢-٣١-٥/٥/٢٠٠٤/www.aljazeera.net/programs/no___limits/articles

٨. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستارتيجية.(٢٠٠٤). نحو تطوير معايير التدريس في العالم العربي. متوفرة: html.٠،٢٢٥١،٣١٧،٠٠/http://www.ecssr.ac.ae/CDA/ar/FeaturedTopics/DisplayTopic

٩. الموسوي، علي(٢٠٠٣). الثقافة الحاسوبية لدى معلمات الحلقة الثانية وعلاقتها باتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في التدريس.الإنترنت:
http://www.al-musawi.com/pptlessons/compltracy/index.htm
١٠. الموسى، عبدالله(٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني. مفهومة.خصائصه.فوائدة.عوائقه.
http://www.ksu.edu.sa/seminars/future- school/ Abstracts/ AlmosaAbstract.htm
١١-Anderson، Cushing(٢٠٠١). e-learning in Practice: Proprietary knowledge and instructional design. e-learning fundamentals. Version١
١٢-Bersin & Associates(٢٠٠٣). Blended Learning: What Works ?
e-Learning Centre e-learning information and services.Tuesday ٢١ December ٢٠٠٤، www.bersin.com
١٣- Devon ، Duhaney(٢٠٠١) TEACHER EDUCATION: PREPARING TEACGERS TO INTEGRATE TECHNOLOGY.International Journal of Instructional Media ،٢٨ ISSUE،١ P.٢٣.
١٤-Goddard،Mark(٢٠٠٢). What Do We Do with These Computers ? Reflections on Technology in the Classroom . Journal of Research on Technology in Education،١(٣٥)،١٩-٢٦.
١٥-William d. Hindricson and others(٢٠٠٤). Electronic Curriculum Implementation at North American Dental Schools. Journal of dental education. Retrieved from: http://www.jdentaled.org/cgi/content/abstract/٦٨/١٠/١٠٤١
١٦-Willis، Barry(٢٠٠٠)..Distance Learning. Tania H. Gottschalk، University of Idaho Engineering Outreach. Retrieved from:http://www.uidaho.edu/evo/distglan.html